"تقييم واقع ممارسات القيادة التحويلية"
دراسة استطلاعية لعينة من المسؤولين في جامعة بابل

أ.م. د. مهدي عطيه الجبوري-كلية الإدارة والاقتصاد /جامعة بابل

ملخص البحث

يعد أسلوب القيادة التحويلية هو النمط الذي يلهم ويمكِّن التابعين لتحقيق نتائج استثنائية ويتخطون المصلحة الفردية الذاتية، ويحاورون الأهداف العامة وأهداف التابعين والقائد والمجموعات، وتشير الدلائل بوضوح إلى أن القيادة هي عمل الجميع وأن ما يفعله الافراد مهم بغض النظر عن عنوانهم ، أو عرقهم ، أو جنسهم ، أو عمرهم ، أو مواقعهم ، وما إلى ذلك ، حيث يشارك الأفراد أكثر في ممارسات القيادة ومنها إنشاء فرق عالية الأداء وتوليد وزيادة الانشطة ومستويات رضا الزبائن وتعزيز الولاء المتجدد والالتزام التنظيمي الأكبر وتعزيز الدافع والرغبة في العمل وتمثيل أكثر بنجاح وحداتهم للإدارة العليا...الخ.

وفي المجال الأكاديمي والتعليمي تشير الأبحاث إلى أن القادة التحويليين قادرين على تحويل الافراد والثقافة داخل المنظمة من خلال استخدام ممارسات القيادة التحويلية وإجراء تغييرات نموذجية في الجامعات وبرامج الإعداد البديلة وهذا يفرض تعلم مبادئ ممارسات القيادة التحويلية لإنجاز اهداف التعليم، وتحدي الوضع الراهن، وتحفيز وتوجيه الموظفين، والتعامل مع الاضطرابات داخل وخارج الجامعة، وفهم التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية.

أشار(Posner & Kouzes , 2007) إلى أن برامج القيادة يجب أن تستخدم المنهج الذي يتضمن مجموعة من ممارسات القيادة المقررة في البحوث التجريبية التي تشير إلى أن توفر القيادة التحويلية الفعالة والقادرة ضروريا لإنجاح جهود الإصلاح وتوليد تغيير إيجابي في المنظمة من خلال بناء الثقة بين أصحاب المصلحة وخلق ثقافة جامعية صحية وتعزيز القادة الرئيسيون ثقافتهم من خلال الاحتفاء بالنجاحات، وإخبار قصص النجاح، وتعزيز المعايير والقيم المعمول بها.

وتواجه الجامعات والمؤسسات التعليمية الأخرى في الوقت الحاضر تحديات كبيرة بسبب التغيرات المتسارعة في كل المجالات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية وخصوصا زيادة اعداد الطلبة مقابل ضعف البرامج التعليمية ومن هنا تبرز مشكلة البحث بضعف الرؤيا وعدم الوضوح ووجود الفجوة بين ما هو موجود من برامج واستراتيجيات التعليم وبين ما هو مطلوب من الجامعات لإعداد برامج واستراتيجيات رئيسة من خلال ممارسات القيادة أو المهارات اللازمة للنجاح وبالتالي ، هناك حاجة إلى البحوث لتطوير فهم أعمق لممارسات القيادة التحويلية اللازمة لإعداد المبادئ لإصلاح المؤسسة التعليمية وزيادة التحصيل الأكاديمي.